Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهتف أحيانا يا رباه

أرفع عنا هذا الزمن الميت

اقس علينا ، لاتعبر عنا كأس الآلام

علمنا أن نتمزق بارادتنا العمياء

فى منقار الأيام

ويمضى هذا المقطع منحنيا صوب خاتمة منفرجة قليلا ، إذ يكاد فى ابتهاله أن يقرب من مشارف الشطآن الضوئية ، إن لحظة الوعى الشامل بالمطلق هى وحدها التى تحمل الشاعر إلى هذه المشارف . أما المقطع الثالث فيبدأ حركة أخرى مواجهة للبيت المولد للموقف الشعرى ومقارعة له بالحجة ، إذ تتطور بالحركة عبر البؤرة الدرامية التى تتجمع وتنحل فيها الخيوط السابقة : -

يا وليم بتلر بيتس

كم أضنيت بفكاهتك الأسيانة

أجل فهى ليست سوى فكاهة شعرية سوداء ، مولعة بالجمع بين المتناقضات ، ولو صحت فى رؤيتها العدمية لم يكن هناك مجال للخلود ، لكن : -

إن كان الإنسان هو الموت

فلماذا يتبسم هذا الطفل الأحور

ولماذا جاز البحر المزبد

حتى حط على شباكى الشرقى الموصد

هذا العصفور الأسود

هذا البيت

" الإنسان هو الموت "

فكما أثبت ديكارت وجوده انطلاقا من عملية التفكير خلال البحث عن حركة الوجود